الاجازة العلمية في الحلة خلال القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي

د. يوسف كاظم جغيل الشمري
جامعة بابل / كلية التربية

المقدمة

مدينة الحلة واحدة من المدن الاسلامية التي نشطت الحياة الفكرية فيها مدة ما يزيد على الثلاثة قرون، اختلف اليها علماء من مدن اسلامية عديدة ومن جناحي الدولة الاسلامية الشرقي والغربي، وعلى مختلف المذاهب الاسلامية طلبا للعلم والاجازة، كما ان علمائها ومفكريها تنقلوا بين مدن جناحي الدولة الاسلامية طلبا للعلم، وقد اقترن طلب العلم ومنذ القرن الاول الهجري بالاجازة العلمية التي تعني من لفظها تجويز شخص معيّن لثقته وامانته وتاهيله بان يروي عن آخر من العلماء والفقهاء حديثا للرسول الاكرم (ص)، او لأحد الصحابة، الا ان الخصوصية التي تمتع بها المذهب الجعفري بان الحديث الذي يعد حسنا هو ما تواترت عليه السلسلة السندية الموثوقة وصولا لآل بيت النبي (ص)، أي احد الائمة الاثنى عشر عند الامامية والذين يعد قولهم هو قول النبي (ص)، وكذلك السلسلة السندية التي تصل لأحد فقهاء الامامية الذي اصبحوا من الشهرة بحيث لا يمكن التشكيك بحديث نقلوه باعتبارهم لم يثبتوا الا ما تواتر وحسن من السند والمتن للحديث ومنهم الشيخ الصدوق، والكليني، والشريف الرضي والشريف المرتضى، والشيخ المفيد، والشيخ الطوسي، والمحقق الحلي، والعلامة الحلي، وغيرهم، وهؤلاء العلماء نقلوا ايضا احاديث عن كتب العامة وصحاحهم، وتتلمذوا على علماء العامة، وتتلمذ عليهم وقصدهم العديد من علماء المذاهب الاخرى للسماع منهم ونيل الاجازة، لم تكن الاجازة العلمية تختلف في مدينة الحلة عن غيرها من المدن الاسلامية الاخرى بما يتعلق بالاجازة العلمية، كما ان القرن التاسع الهجري الذي خصه البحث، لم يختلف عن سابقه من القرون التي مرت بها الحياة الفكرية في المدينة. تم تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث الاول: الاجازة العلمية لغة واصطلاحا، تناول الباحث فيه الاجازة من حيث التعريفات اللغوة عند اصحاب المعاجم اللغوية المشهورة، واصطلاحها الذي ثبت من قبل المختصين به، مع تعريفات حددت من قبل عدد من الفقهاء المشهورين، اما المبحث الثاني فعنوانه: اقسام الاجازة، وتم خلاله تقسيم الاجازة الى ثلاث اقسام هي: الكبيرة، والمتوسطة، والمختصرة، وثبت تعريف كل من هذه الاصطلاحات الفقهية بما يتلائم مع الاسم الموجود والاستشهاد بادلة تتعلق باجازات القرن المذكور في مدينة الحلة، ووسم المبحث الثالث بعنوان: انواع الاجازات، عالجنا فية مسميات تلك الانواع مع العلة التي كانت من وراء تلك التسمية وتثبيت نماذج معينة من اجازات الحليين بما يتعلق مع النوع المثبت في المبحث.اعتمد الباحث على عدد من الكتب المعتبرة التي تعتبر من ذوات العلاقة المباشرة بموضوع البحث ومن هذه المصادر: كتاب الكشكول للبحراني الذي حمل بصفحاته نماذج عدة لإجازات الحليين، وكتاب: بحار الانوار للعلامة المجلسي الي حدد اربعة اجزاء من كتابه تخصصت بنصوص لإجازات علماء الامامية، وكتاب الذريعة لـ: أغا بزرك الطهراني الذي خصص اكثر من جزء فيه لأجازات العلماء وثبت نصوص من تلك الاجازات، كما كان لكتاب الفوائد الطريفة الذي تناول به مؤلفه عبد الله افندي الاصفهاني نصوص اجازات شاهدها هو بنفسه بخزائن الكتب المنتشرة في اماكن عديدة ثبتها هو بكتابه المذكور مع ذكر مكان المكتبة ووصف دقيق في كثير من الاحيان للمخطوط الذي يذكره، كما لم يفتنا الاعتماد على كتابه رياض العلماء وحياض الفضلاء الذي ترجم به لآلاف العلماء ذاكرا تفاصيل كثيرة عن حياتهم ورلاتهم ومصنفاتهم مع اقتباسه لنصوص كثيرة جدا من اجازاتهم تم الرجوع اليها واعتمادها في البحث.

واخيرا ادع الله سبحانه وتعالى ان يجعل عملي هذا خالصا لوجهه تعالى، وان يفيد من يطاع عليه الفائدة العلمية التي توخيناها عند اشتغالنا له، انه نعم الموفق ونعم المجيب.

المبحث الاول الإجازة العلمية لغة واصطلاحاً

الإجازة لغة إعطاء الإذن[1]، وأجاز له سَوَّغ له[2]، والجواز هو: ((الماء الذي يسقاه المالِ من الماشية والحرث))[3]، وقال (الزبيدي)[4]: ((واستجاز رجل رجلاً]طلب الإجازة أي الإذن[في رواياته ومسموعاته وأجازه فهو مجاز والمجازات المرويات)).وقال التستري[5]: ((وقيل استجزته فأجازني أي طلبت ماءً لأسقى به فأجازني أي أعطاني ذلك، فالطالب للحديث يستجيز العالم علمه)). والإجازة في الأصل مصدر (أجاز) واصله (جواز)، حذفت الواو فعوضت عنها بالتاء، كما في نظائره من المصادر المعتلة العين من هذا الباب مثل: إجابة وإقالة، وتعليل ذلك انه: ((تحركت الواو [في جواز] فتوهم انفتاح ما قبلها فانقلبت ألفاً، فلقيت الألف الزائدة التي بعدها فحذفت احديهما لالتقاء الساكنين))[6]، فأصبحت إجازة.وعُرِّفَت الإجازة العلمية بأنها ـ بحسب مصطلح أهل الحديث والرواية ـ: ((الكلام الصادر عن المميز المشتمل على إنشائه الإذن في رواية

الحديث عنه بعد إخباره إجمالا بمروياته ويطلق شايعا على كتابه هذا الإذن المشتملة على ذكر الكتب والمصنفات التي تصدر الإذن في روايتها عن المجيز إجمالاً وتفصيلاً، وعلى ذكر المشايخ الذي صدر للمجيز الرواية عنهم، طبقة بعد طبقة إلى أن تنتهي الأسانيد إلى المعصومين عليهم السلام))[7].وهي أيضاً ان يجيز الشيخ لتلميذه التحديث عنه بعد ان يصبح قادراً على ذلك، وقد سميت بعض الشهادات التي مُنِحَت للعلماء بالإجازة[8]، وقال (النوري)[9]: ((وقد جرت عادت السلف ان الشيخ بعد القراءة عليه يجيزه رواية ما قرأه عليه يُمناً وبَركة)).في حين عرّف (عيسى)[10] الإجازة: ((هي التي يمنحها الأستاذ]الشيخ[إلى الطالب بعد انتهائه من دراسة مادة من المواد وإتقانها والتي تخول [الطالب] حق تدريس تلك المادة)).والإجازة نوعان شفوية أو تحريرية، أما الأولى فقد كانت تمنح في العصور الإسلامية الأولى أيام الصحابة والتابعين، وهي أقدم من الثانية، قال الترمذي[11]: ((أجاز بعض أهل العلم إذا أجاز العالم ان يروي عنه لأحد شيئا من حديثه))، وقال ابن أبي شيبة[12] قال: ((اخبرنا قتادة عن سعيد بن المسيب قال... [الحديث] قلت ارويها عنك؟ قال: نعم))، وقول الإمام الصادق (u) لأحد أصحابه في جواب على سؤاله: عمّن يرجع إليه إذا احتاج أو سُئل عن مسألة فقال له: ((فما يمنعك عن الثقفي [احد أصحاب أبيه الإمام الباقر (u)] فانه سمع من أحاديث أبي وكان عنده وجيها))[13]، وقوله (u) لأبان بن عثمان احد أصحابه: ((ان أبان بن تغلب [احد أصحاب الإمامين السجاد والباقر (u)] قد روى عني رواية كثيرة، فما رواه لك فأروهِ عني))[14]، وقوله (u) لأحد أصحابه: ((ما سمعته عني فاروهِ عن أبي))[15].أما الإجازة التحريرية فتقسم إلى ثمانية أقسام، نتناول منها بقدر ما يتعلق الأمر بموضوع بحثنا، حيث سنتناول أربعة أقسام منها والتي توفرت نماذج منها للدراسة خلال موضوع البحث.

المبحث الثاني

- أقسام الإجازة: وتقسم الإجازة إلى ثلاثة أقسام هي: (الكبيرة أو المبسوطة، المتوسطة، المختصرة)، وربما يكون منشأ هذا التقسيم من حجم نص الإجازة أو التوسع في ذكر الأسانيد، والإجازة المتوسطة هي التي يختصر بها الشيخ على ذكر بعض الطرق في الإجازة والمشائخ، والإجازات بحسب حجمها ثلاثة أقسام هي:

1- الإجازة الكبيرة: أو يطلق عليها اسم (المبسوطة): هذه الإجازة عبارة عن كتاب كبير ومستقل، وقد يكون لمثل هذه الإجازات عنواناً مستقلاً بحد ذاته[16].ومن الأمثلة على هذا النوع من الإجازة، إجازة ابن فهد الحلي التي ذكرها (البحراني)[17]، وهي إجازة كبيرة مبسوطة وابتدأها المجيز بالبسملة، ثم الديباجة التي قد يطول فيها السرد أو يقصر، مثال ذلك: ((الحمد لله المنقذ من الحيرة والغواية، المرشد إلى سبيل الصواب والهداية، الشارع لعبادهِ طريق الرواية ليصلوا إلى منهاج الحق والدراية، من تبليغ ما جاءت به رسله المكرمون وأنبياءه [أنبيائه] وأئمته المعصومون، ليصل الحق إلى أقصى الأطراف والسبل، لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل... ولئلا يقولوا: (ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نُذَلُّ ونُخزى)[18] وصلى الله على نبيه البشير النذير وآله المعصومون [المعصومين] المخصوصين بآيات التطهير والعلم الغزير، صلاة دائمة ما بقي التهليل والتكبير.وبعد فإن الله تعالى لما اقتضت حكمته جلّت عظمته خلق المكلفين وأوجبت رأفته تكليف العالمين ليصلوا إلى السعادة الأبدية والنجاة السرمدية، واستحال ذلك في عدله بدون إعلامهم... تبليغ الإسلام ونصب الأئمة لتعليم الأنام... ولمّا توقف ذلك على نقل الرواة وأخبار الثقاة... (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا لقومهم إذا رجعوا إليه لعلهم يحذرون)[19] وكان نقل الأحكام والآثار في الطبقة الأولى طورا بالنقل والعمل وطورا بالإفتاء والقول، وفيما بعدها الطبقات للمشايخ والرواة طورا بالحديث والرواية وطورا بالسماع والإجازة... وقد أشار الرسول صلى الله عليه وآله إلى هذا فقال: إذا ظهرت البدع في أمتي فليظهر العالم علمه، ومن لم يفعل فعليه لعنة الله. انتهى)).وتلاحظ الدقة في اختيار الجُمَل المعبرة التي وظّفت لتَعطي المعنى المراد لها، فضلاً عن الدقة النحوية واللغوية والصياغة، كما يمكن ملاحظة السجع المحبوك الدال على المعنى المطلوب إيصاله، وكذلك التوظيف الدقيق للنص القرآني الموجود واختيار المحل الصحيح له؛ ليكون درسا وموعظة نحو الترغيب والترهيب، والعقاب والثواب. واختيار المحل الصحيح للأحاديث الشريفة عن النبي (صلى الله عليه واله) لتكون درساً تستخلص منه العِبَر.بعد المقدمة يُعَرِّف (المجيز) بـ: (المجاز إليه) ويثني عليه ويمدحه بما يراه مناسباً مع المكانة العلمية التي حققها فقد ذكر ابن فهد تلميذه الذي أجاز له هذه الإجازة بالقول: ((وكان المولى الفقيه العالم العامل العلامة محقق الحقائق ومستخرج الدقائق الفاضل الكامل زين الإسلام والمسلمين عز الملّة والحق أبو الحسن علي بن يوسف المعروف بابن العسرة ممن اخذ من هذا القسم بالحظ الأولى وفاز بالسُهُم المثلى...))[20].ومن الملاحظ انه في كل الإجازات وبمختلف أنواعها عدم وجود احد من المشايخ ذمّ التلميذ الذي أجاز له، بل على

العكس يَكيل له المدح والثناء البليغ، وتعليل ذلك على ما يبدو هو أن الشيخ لا يجيز الإجازة إلا لمن استحقها ووصل إلى المرحلة التي يمكن ائتمانه على مروياته، وإلا فلن يحصل الطالب على إجازة من أي شيخ من شيوخ الإجازة إلا إذا كان أهلاً لها، إذ ان المعلومات التي وصلتنا حول الإجازة هي للطلبة المجازين الذين أكملوا الدرس، أما الطلبة الذين لم يكملوا دروسهم فليس هناك من داعٍ لمنحهم إجازة أو ذكرهم حتى يمكن ذمهم، فالإجازة هي نتيجة نجاح للمستمرين في دروسهم حتى إنهائها، أما الذين لم يكملوا أو فشلوا فلم نطلع على إجازات تخصهم، أي إن الإجازة هي دلائل نجاح وليس فشل.وعلينا العلم أن كل إجازة لا يمكن أن تُمنَح للتلميذ إلا بعد إلتِماس يقدِّمه لشيخه، شفوياً كان أو مكتوباً يطلب فيه إجازة أستاذه (شيخه)، ومما يدعم ذلك هو ما دونه الشيخ أحمد بن فهد في الإجازة المذكورة بالقول: ((إلتَمَسَ من عندي]ابن العسرة[إجازة ما رويناه من مشايخنا))[21].كما اتضح التواضع الذي تحلّى به (المجيز) من خلال قوله: ((...التمس من عندي إجازة...ولم أك من أهل هذا الميدان ولا من فرسان الكلام والبرهان، ولولا تحتم إجابته... لأحببت الإمساك عن ذلك لعيّ عباراتي وعدم براعتي وقلة بضاعتي، ولَرُبَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه)).من خلال النص السابق بدا التواضع الذي اتصف به الشيخ أحمد بن فهد الحلي من جهة ومن جهة أخرى يبرز في النص مدى تشجيع ومحاولة تثبيت الثقة بالنفس لدى المجاز إليه لتهيئته لتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه.بعد ذلك ينتقل المجيز إلى ما يمكن أن يصطلح عليه بـ: (متن الإجازة)، إذ يجيزه على رواية ما كان الشيخ (المجيز) يرويه مشافهة عن شيوخه بالسند المتصل حيث قال: ((ولنبدأ أولاً بما نرويه مشافهة متصلا. فالقول حدثني))، وهكذا يتصل له ما سمعه مشافهة عن شيخه عن شيوخ شيخه وصولا إلى أهل الدراية والحديث المنقول عن الرسول (صلى الله عليه واله) أو الأئمة المعصومين (u)، أو وصولا إلى احد العلماء الذين تعد سلسلة مروياتهم موثوقة عن النبي (صلى الله عليه واله) أو عن آله (u).ثم انتقل إلى إعطاء الإذن والإجازة بان يروي عن مصنفاته ومصنفات شيوخه الذين أجازوه عليها، كما في النص التالي: ((وأجزت له أن يروي عني عن الشيخ...عن شيخه... جميع المصنفات...)) إلى أن قال: ((وأجزت له أن يروي عني جميع ما صنفته من الكتب والرسائل والمسائل...)).ومن لوازم الإجازات إباحة الشيخ للتلميذ رواية ما أجاز عليه إذ قال:((فليرو ذلك لمن شاء وأحب فهو أهل لذلك)).وقد يشترط (المجيز) على المجاز أن تكون هذه الإجازة بتنفيذ الشرط، وغالباً ما كان الشرط متعلقاً بالدعاء للشيخ كما في النص الآتي: ((... وأنال من مكارمه وإنعامه أن يجرينا على خاطره الكريم في أوقات دعواته وخلواته)).من خلال النص السابق اتضح مدى تركيز رجال الفكر في الحلة على الجانب الأخروي، إذ أن اشتراط الدعاء، تأكيد على الثواب الذي يرجو الشيخ الحصول عليه في الحياة الآخرة، ومن الجدير بالذكر إن هذه الإجازات التي مُنِحَت من قِبَل شيوخ الإجازة الحليين وغيرهم هي إجازات مجّانية دون مقابل، إذ لم نطّلع على أي نص يمكن من خلاله القول أن احد التلاميذ كان يعطي لشيخه أموالا مقابل تدريس أو إجازة، ومن خلال ذلك اتضح مدى التزام رجال الفكر ومنهم الحليين بالآخرة وإعراضهم عن الدنيا.أما خاتمة الإجازة فالمعتاد أن يؤرخ المجيز لهذه الإجازة بذكر اسمه وقد يذكر المكان الذي أجاز فيه، وتأريخ الإجازة الذي قد يكون مثبتاً فيه اسم اليوم، والشهر والسنة بالتأريخ الهجري. كما في النص: ((كتب العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمد بن فهد في ثاني عشر من شهر شعبان من سنة أربعين وثمانمائة هلالية هجرية [20 شباط 1436م[وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم))[22]. كانت اغلب الإجازات التي تمنح من نوع الكبيرة، مثل إجازة الشيخ ابن الخازن الحائري، لأحمد بن فهد الحلي في كربلاء سنة 791هـ/1388م، إجازة كبيرة (مبسوطة)[23]، والشيخ علي بن محمد بن مكي العاملي للشيخ أحمد بن فهد الحلي، بتأريخ 11 محرم 824هـ/16كانون الثاني 1421م[24]، إجازة الشيخ أحمد بن فهد الحلي للشيخ شمس الدين محمد بن الحسن الحولاني سنة 825هـ/1422م إجازة كبيرة (مبسوطة)[25]، وإجازة محمد بن أبي جمهور الإحسائي إلى السيد محسن الرضوي سنة 897هـ/1491م، وهي إجازة كبيرة، ذكر فيها ابن أبي جمهور الإحسائي الطرق السبعة لرواياته، وكل طريق من هذه الطرق فيه سلسلة لشيوخ إجازاته ورواياته.ولمحمد بن أبي جمهور الإحسائي إجازة أخرى إلى تلميذه ربيعة بن جمعة سنة 898 هـ/1492م، وهي إجازة كبيرة، أوصى في متنها لتلميذه وصيّة قيّمة يحثّه فيها على حُبّ العلم ورعايته وخدمته، ويطلب منه الابتعاد عن إعطاء العلم بالمقابل المادي ويحثّه على المثابرة وعدم الملل في طلب العلم، ويحثه على نشره وعدم البخل به، إلا في مواقع معينة حددها له نذكر جزءاً منها لطولِ متنها، إذ قال يوصيه: ((وعليك برعاية العلم والقيام بخدمته، وإياك وتدنيسه بالطمع والخرق، فتهتك بذلك حرمته، كما قال لبعض العارفين: العلم من شرطه لمن خدمه أن يجعل الناس كلهم خَدمهِ، وواجب صونهِ عليه كما يصون من عاش عرضهِ ودمهِ فصنهُ يا أخي كل الصيانة، وأقم جاهه من الاجتهاد في الديانة، وعليك بالجد في طلبه وتحصيله، ولا تمل من السؤال عنه لتكميله... وإياك وكتمان العلم ومنعه عن المتعلمين... وإياك أن تبذله في محل المنع، وانه

عند الكل مذموم...)).ويرسم لتلميذه قاعدة عن الكيفية التي يمكن من خلالها استمرار العلم في الوجود وكيفية الاستفادة منه وحفظه في الصدر والإقبال والإقدام لكسب العلم وطلبه: ((وعليك بكثرة الدرس والمذاكرة فان العلم ميِّت وإحياؤه الدرس، والدرس ميِّت وإحياؤه المذاكرة... وعليك بالحفظ والتذكار، فان خير العلم ما حواه الصدر...فكن في كل الأحوال مراعياً له مقبلا عليه...)).ولم ينسَ تذكيره بواجبه تجاه أستاذه ومعلمه بقوله: ((وأوصيك بما يتعلق بأستاذك ومعلمك وهو أن تعلم أولاً انه دليلك وهاديك ومرشدك ونادِيك، بل هو القائم بإصلاحك والساعي بهدايتك وإصلاحك... وكن مطيعاً لأمره ونهيه))[26]. وإجازة محمد بن أبي جمهور الإحسائي كبيرة لتلميذه الشيخ محمد بن صالح الغروي الحلي، في سنة 898هـ/1492م[27].ولابد من القول أن هذه الإجازات تتم ضمن مجالس متعددة قد تستغرق مدة طويلة، خاصة وان النصوص والإجازات أشارت إلى تعدد المجالس، والإجازة، تكتب في آخر مجلس من هذه المجالس كما في إجازة الشيخ أحمد بن فهد الحلي للشيخ ناصر بن أحمد المتوج البحراني سنة 838هـ/1434م، وذلك في قوله: ((أنهاه... قراءة وكتابة وضبطاً في مجالس متعددة، آخرها حادي عشر جمادي الآخرة من سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة هجرية] 12 كانون الثاني 1434م[...))[28].وتكتب الإجازات غالبا في نهاية الكتاب المجاز عليه الطالب من قِبَل الشيخ، وتَسَبّبَ هذا بأن تكون الإجازة المكتوبة في نهاية الكتاب مقرونة بما موجود من حيِّزٍ قليلٍ، ويعود سبب ذلك إلى المجال الموجود الذي يمكن الكتابة فيه، لذلك فعلى الرغم من أن الإجازة من نوع الكبيرة (المبسوطة) لكن ما مكتوب عنها محدد بما موجود من مجال في نهاية الكتاب. ومن الأمثلة على ذلك إجازة علي بن محمد بن مكي العاملي، للشيخ أحمد بن فهد الحلي على كتاب (الأربعين) للشهيد الأول[29]، وإجازة عبد الملك بن إسحاق القمي الكاشاني لتلميذه علي بن الحسن بن الحسين بن الحسن السرابشنوي على كتاب: (قواعد الأحكام) للعلامة الحلي، في مجالس متعددة آخرها 24 محرم الحرام سنة 850هـ/21 نيسان 1446م[30].وقد تستغرق الإجازة على الكتاب الواحد أكثر من سنة، كما في إجازة زين الدين علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الاسترابادي إلى تلميذه السيد حسن بن حمزة بن الحسن الحسيني، الذي قرأ النصف الأول من كتاب: (رجال ابن داود) المثبّت في آخره ما نصه: ((أنهاه]السيد حسن بن حمزة [أيده الله تعالى وأبقاه من أوله إلى هنا قراءة مرضية ، وذلك في مجالس آخرها يوم العشرين من جمادي الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة]21 مايس 1423م [وكتبه العبد الفقير علي بن الحسن بن محمد الاسترابادي، وصلى الله على محمد وآله))، وكتب على النصف الآخر من الكتاب نفسه فقال: ((أنهاه أيده الله وأسعده قراءة مرضية وذلك في مجالس آخرها يوم الثاني عشر من شهر رجب المرجب سنة تسع وعشرين وثمانمائة [10 مايس 1425م]. وكتبه علي بن الحسين بن محمد الاسترابادي))[31].ومن الممكن حصول الطالب على إجازة من شيخه تخوله رواية جزء من كتاب معين، ولا يلزم الطالب قراءة الكتاب كاملاً، بل يمكنه تقسيمه إلى مراحل متعددة بحسب إمكاناته.

2- الإجازة المتوسطة: وهذا النوع من الإجازات يقتصر به الشيخ على ذكر بعض الطرق بالإجازة وليس كلها وبعض مشايخه فيها بعد رسالة مختصرة أو متوسطة[32].ومن الأمثلة على ذلك: إجازة الشيخ على بن محمد بن دقماق الحسيني على كتاب تحرير الأحكام إلى تلميذه عبد الله بن سيف الدين بن التائب، إذ قال في نص الإجازة: ((... وقد أجزت له رواية (كتاب تحرير الأحكام)[33] رواية ونقل فتواه والعمل بما فيه من... الأصح والأظهر... وقد أجزت له الفتاوى الذي [كذا] فيه وفي المختلف والقواعد والإرشاد... عن شيخي زين الدين جعفر بن الحسام عن شيخه السيد ابن نجم الدين... وكتب علي بن محمد بن دقماق الشريف الحسيني لخمس ليالي [ليالٍ] بقيت من شهر جمادى الأولى سنة ست وثمانمائة [9 كانون الثاني 1403م] حامداً مصلياً...))[34].وفي إجازة يوسف بن الحسين بن أبي القطيفي على كتاب: (الدروس) لتلميذين له بقوله: ((إني قد أجزت للموليين السيدين العالمين محمد بن موسى بن محمد، ومحمد بن أحمد بن عبد، رواية الكتاب الموسوم بالدروس الشرعية من تصانيف الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن مكي، عن الشيخ المقداد بن عبد الله السيوري عن المصنف قدس الله روحه))[35].

3- الإجازة المختصرة: هي الإجازة التي لا تعد كتابا ولا رسالة. فيجد لأول وهلة أن في ذكرها خروجا عن موضوع الكتاب لعدم صدق التصنيف عليها[36].وجد هذا النوع من الإجازة لدى رجال الإجازة الحليين ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره (الافندي)[37] بقوله: ((وقد رأيت الإجازة مختصرة منه]الشيخ علي بن محمد بن عبد الحميد النيلي[لابن فهد الحلي وكان تأريخها سنة إحدى وتسعين وسبعمائة))، وإجازة الفاضل المقداد لتلميذه الحسن بن علالة الحلي مختصرة على كتاب الأربعين للفاضل المقداد بتأريخ 25 جمادى الثانية 822هـ/19 تموز 1419[38]، وإجازة مفلح بن الحسن الصيمري لتلميذ لم يذكر اسمه مختصرة على كتاب:

(قواعد الأحكام) للعلامة الحلي في مجالس آخرها (1 جمادى الأولى 873هـ/18 كانون الثاني 1468م)[39]، وغيرها من الإجازات الأخرى.

المبحث الثالث

- أنواع الإجازات: قسّمت الإجازة إلى عدة أنواع هي:

1- أن يجيز معيّناً لمعينٍ[40]: كأن يقول المجيز لطالب الإجازة: ((أجزت لك الكتاب الفلاني، أو ما اشتملت عليه فهرستي هذه))[41] وهذه أفضل أنواع الإجازة وأعلاها[42] ، يبدو أن هذا النوع من أنواع الإجازة هو الأكثر شيوعاً لدى رجال الفكر الحليين ومن الأمثلة عليه : إجازة الشيخ يوسف بن حسين بن أبي القطيفي إلى تلميذه إذ قال:((إني أجزت للموليين السيد بن العالمين محمد بن موسى بن محمد ومحمد بن أحمد بن حميد، رواية الكتاب الموسوم بالدروس الشرعية...)[43]، وإجازة الشيخ أحمد بن فهد الحلي للشيخ عبد الله ناصر بن أحمد المتوج البحراني على كتاب الدروس الشرعية للشهيد الأول بقوله: ((قرأ عليَّ... هذا الكتاب من أوله إلى آخره... وأجزت له روايته عنّي، عن الشيخ الفاضل السعيد الموفق الشهيد... أن يروي عني بهذا السند... لمن شاء وأحب، فهو أهل لذلك...))[44].وإجازة الشيخ أحمد بن فهد الحلي إلى الشيخ شمس الدين المشهور بالحولاني سنة 825هـ/1421م إذ قال: ((قرأ عليّ المولى الشيخ الفقيه...حميد بن محمد بن الحسن الحولاني العاملي دام ظله وعَمَّت بركته، البعض الذي خرج من كتاب الحاوي قراءة مهذبة مرضية تدل على فضله... وسأل في أثناء قراءته ممن أشكل عليه، من مسائله، فتبين له ذلك بياناً شافياً... وأجزت له روايته عني... وأجزت له أيضاً أن يروي عني كتاب المهذب والمقنعة وان يروي عني جميع ما صنفته وقرأته وأجيز لي فليروِ ذلك لمن شاء وأحب، فهو أهل لذلك))[45]، وفي النص مدح لما يمكن ان يكون عليه الطالب فاسئلته عن مضمون الكتاب، وما يشكل عليه يعتبر دليلاً على فهمه له.

2- الإجازة لمعين بغير معين: كقولك أجزتك مسموعاتي أو مروياتي أو ما أشبه[46]. ومن الأمثلة على ذلك: إجازة محمد بن أبي جمهور الإحسائي إلى تلميذه السيد محسن الرضوي سنة 897هـ/1491م إذ قال: ((فقد سمع مني... وكان سماعه سماع العالم العارف...وقد سأل وقت سماعه مني وروايته عني عن جميع مشكلاته... فأجبته كل ما يسأل عنه... وبيَّنت له ما خفي...وأمليت له على بعض الأحاديث حاشية شافية مختصرة كافية... وأجزت له أن يروي عني جميع ما سمعه مني... من الروايات والحاشية الوافية... بطريقي إلى من رويت عنه بالأسانيد المذكورة... المنتهية إلى الأئمة السادة الأطياب... فليروِ ذلك عني بطريق إلي وسماعه مني لِمَن أحب وشاء فانه أهل لذلك ومستحقه...))[47]، وهذا النوع من الإجازة اقل انتشاراً من سابقه.من خلال النص السابق اتضح أن التلميذ في مجالسه مع شيخه يستفهم منه كل غامض ويستبينه منه، ويقوم الشيخ بتوضيح كل ما هو بحاجة إلى توضيح عند السؤال عنه من قبل التلميذ، ونضرب مثل آخر على ذلك، حيث ذكر محمد بن أبي جمهور عند إجازته لتلميذه محمد بن صالح سنة 898هـ/1492م بقوله: ((قرأ عليَّ كتاب إرشاد الأذهان... وكانت قراءة وسماعا مهذبا متقنا... وكان قد سألني في أثناء قراءته ومباحثاته عن جميع ذلك ممّا اشتبه منه لديه...فأجبته عن كل ما سأله، وبيَّنته له بيانا وافيا وأوضحت له جميع مشكلاته ومعضلاته أيضاً كافياً شافياً بحسب ما سنح من الوقت...))[48].

3- أن يجيز معينا لغير معين: كأن يقول أجزت هذا الحديث أو الكتاب لكل احد أو لأهل زماني أو لمن أدرك جزءاً من حياتي[49].ولم نجد مثالاً على هذا النوع من الإجازات عند رجال الإجازة الحليين أثناء مدة البحث.

4- الإجازة عن طريق المناولة[50]: وهي كالإجازة من أقسام طرق تحميل الحديث وتلقيه. وهي على نوعين :

الأول: المناولة المقرونة بالإجازة، أو من صورها أن يدفع الشيخ إلى الطالب أصل سماعه أو فرعاً مقابلاً له ويقول هذا سماعي، وروايتي عن فلان فاروه عني أو أجزت لك روايته عني، ثم يملكه إياه أو يقول خذه وانسخه وقابل به ثم رده إلي أو نحو هذا. ومنها أن يجيء الطالب إلى الشيخ بكتاب أو جزء من حديثه فيعرضه عليه فيتأمله الشيخ وهو عارف ومتيقن ثم يعيده إليه ويقول له اطلعت على ما فيه وهو حديثي عن فلان أو روايتي عن شيوخي فأروهِ عني أو أجزت لك روايته عني[51].

الثاني: أما النوع الثاني من المناولة هو المناولة المجردة عن الإجازة، وهي أن يناول الشيخ تلميذه الكتاب ويقول هذا من حديثي أو من سماعاتي ولا يقول له اروه عني أو أجزت لك روايته عني[52]، ووضّح (ابن جماعة)[53] آداب المناولة بالتفصيل.كان للرحلة العلمية ارتباط وثيق في الحصول على الإجازة، حيث يتحمل طالب العلم رحلة قد تستغرق سنوات طويلة من اجل الحصول على الإجازة من بعض الشيوخ المشهورين، فضلاً عن

ذلك فان المناسبات الدينية وزيارة العتبات المقدسة وموسم الحج، كانت ذات اثر كبير في الحصول على إجازة، خاصة إذا ما عرفنا الموقع الجغرافي المتوسط للحلة بين بغداد والنجف وكربلاء، وهذه المدن تعد من المدن المقدسة في الحلة لدى المسلمين بشكل عام وخاصة الشيعة الإمامية؛ الأمر الذي أدى إلى أن يزورها طلبة العلم أيام المناسبات الدينية أو المرور بها اثناء الزيارة للعتبات المقدسة[54] ، أما بالنسبة إلى موسم الحج فان الحلة كانت تقع على طريق الحج[55] الذي يربط بين بغداد ومكة، لذلك كان الذهاب والإياب إلى موسم الحج يساعد طلبة العلم في الحصول على الإجازات العلمية، حيث أقام محمد بن عبد الله السبعي بعد مجيئه لزيارة العتبات المقدسة، فطلب العلم وحصل على إجازة من فخر المحققين، وبقي حتى توفي ودفن فيها سنة 815هـ/1412م[56]، والشيخ خضر بن محمد بن علي الرازي الحبلرودي، الذي قيل فيه: ((ارتحل إلى العراق فكان بالحلة في سنة 828هـ]1424م[ثم اخذ يتردد إليها وإلى كربلاء، بعد أن جاور بالنجف الأشرف))[57]، وكتب عن نفسه قائلا: ((إني لما عزمت على زيارة الأربعين [أربعينية الإمام الحسين (u)] في سنة ثمانمائة من الهجرة مع تسع وثلاثين]1435م[، ووصلت إلى المدرسة الزينبية[58] والصلحاء...))[59]ومن اجازات الذين رحلوا إلى موسم الحج ودخلوا الحلة هي: إجازة محمد بن أبي جمهور الإحسائي حيث ذكر في (الخوانساري)[60] ما نصّه: ((إن ملاقات الرجل [محمد بن أبي جمهور الإحسائي] مع الشيخ علي بن هلال الجزائري... كانت بديار جبل عامل عند مراجعته من سفر حج بيت الله الحرام... فخرج منها إلى زيارة أئمة العراق عليهم السلام)). ويبدو انه أثناء دخوله لزيارة العتبات المقدسة دخل إلى الحلة فقد ذكر (الطباطبائي)[61] قائلاً: ((إجازة ابن أبي جمهور الإحسائي كتبها في الحلة للشيخ علي بن قاسم بن عذاتة بخطه وفي نهايتها خط الشيخ علي بن هلال الجزائري شهادته بمقابلة النسخة وتصحيحها في سنة 888هـ]1483م[))[62]، وهذا يعني أن له زيارتين للحلة، إذ انه في سنة 883هـ/1478م نسخ كتاباً في الحلة السيفية في المدرسة الزينبية المجاورة لمقام صاحب الزمان (عجل الله فرجه)، وكتب اسمه ومكان وزمان النسخ في نهاية الكتاب وكما ذكر في النص السابق.من الملاحظات التي يمكن تثبيتها من خلال ما تقدم حول الإجازة هي:

أولا: يمكن تعريف الإجازة: بأنها إذن أو رخصة، تُمنَح من قِبَل الشيخ لمن يراه أهلاً للراوية عنه، واما أن تكون مشافهة أو محررة على كتاب واحد أو أكثر.

ثانيا: الهيكلية العامة للإجازة تتكون من مجموعة فقرات:

1- البسملة.

2- الديباجة: وتتكون من:

أ ـ مجموعة من الأسطر المسجوعة البليغة المعبرة عن الموضوع.

ب ـ يذكر الشيخ المجيز أن المجاز إليه طلب منه أن يجيزه على كتاب معين أو أكثر، ويذكر انه أهل لنيل الإجازة.

ج ـ الالتماس: وهو أن يَلتَمِس الطالب من شيخه (المجيز) بان يجيزه فتحصل الموافقة على الإجازة إذا كان الطالب اهلاً لها.

د ـ ذكر اسم المجاز إليه من قبل المجيز الذي حرر الإجازة بالمديح والثناء بكلمات يراها المجيز تنطبق على المجاز له.

3- متن الإجازة: وفيه يحدد الشيخ:

أ ـ اسم الكتاب الذي أجيز عليه التلميذ أو المجاز إليه، وأسماء الكتب الأخرى التي يخول له الإجازة عليها، وروايتها عنه، وليس هناك عدداً محدداً ومتفقاً عليه لأسماء الكتب.

ب ـ إدراج طرق الرواية من خلال ذكر لأسماء المشايخ الذين يروي عنهم المجيز والذي بدوره يخول المجاز إليه الرواية عنهم بحسب ما حصل عليه من إجازة منهم، وقد يطول ذكر أسماء الشيوخ وصولاً إلى النبي محمد (صلى الله عليه واله) أو إلى احد الأئمة المعصومين (u)، وأحياناً وصولاً إلى احد العلماء الذين اتفق على ثقة سنده، مثل: (العلامة الحلي) أو (الشيخ الطوسي) باعتبار وصول سند الرواية والإجازة إليهما كأنما وصلت إلى أهلها، باعتبارهما لا يرويان إلا عن من صحت روايته واتفق عليها ووثق بها.

ج ـ في المتن يذكر المجيز أن المجاز إليه سأله عن كل الغموضات وعن كل ما يحتاج إليه من توضيح وان الشيخ وضَّح له كل ما يحتاج إليه من توضيح.

د ـ قد يوصي المجيز تلميذه بوصايا معينة يجد أنها مفيدة لتلميذه، ومن شأن الالتزام بها ان يرفد علمه ويعزِّزه.

هـ ـ الالتماس والشرط: يطلب في اغلب الأحيان أو يشترط المجيز على المجاز بان يدعو له في الخَلوة وعَقُب الصلاة.
و ـ يبيح المجيز للمجاز إليه أن يروي ذلك لمن شاء ولمن أحب وأينما أحب لأنه أهلٌ لذلك.
4ـ الخاتمة: وتتكون من مجموعة فقرات هي:
أ ـ تحديد زمان ومكان الإجازة: مع أننا لم نطلع على تحديد مكان الإجازة في اغلب الإجازات التي تم الاطلاع عليها خلال مدة البحث وبعض هذه الإجازات لم تغفل المكان فحسب وإنما أغفلت ذكر الزمان الذي عادة ما يذكر في الإجازات المتعارف عليها، ووجدنا في غيرها يُحدَّد فيها اليوم (يذكر اسمه) وتأريخه والشهر والسنة بالتأريخ الهجري فقط.
ب ـ اسم المجيز: وغالباً ما يسبق اسم المجيز كلمات التواضع إلى الله سبحانه وتعالى مثل: ((وكتب المجيز المذكور كاتب الأحرف الفقير إلى الله العفو الغفور...)) ثم يذكر اسمه، أو عبارة لا تخرج عن الإطار المذكور.
ج ـ يحدد المجيز في كثير من الإجازات أن الإجازة تمّت في مجالس متعددة ويذكر احياناً آخرها وتأريخ تلك الإجازة مثل القول: ((وكان ذلك في أوقات متفاوتة، وبمجالس متعددة متباعدة آخرها في...))، من خلال النص السابق يمكن القول أن الشيخ والطالب كانا يمارسان نشاطهما العلمي بحرية كاملة بحسب الوقت الذي يرونه مناسباً أي انه لم يكن دواماً رسمياً محدداً لأي مرحلة من مراحل الدراسة، بل إن هذه المراحل كانت تحدد من قبل الشيخ والطالب فقط دون تدخل آخر.
د ـ في نهاية الخاتمة ينهي الشيخ إجازته بذكر الصلاة على محمد وال محمد الطاهرين وغالباً ما تكون نهاية الإجازة بشكل مثلث من الأسطر قاعدته من الأعلى ورأسه إلى الأسفل.
ثالثا: الإجازات تنقسم إلى ثلاثة أقسام (كبيرة (مبسوطة)، متوسطة، مختصرة) وهذه الأقسام تتكون من أنواع متعددة أخرى، وتمنح الإجازات إما بالمشافهة (رواية شفهية) أو بالتحرير على نهاية كتاب من الكتب.
رابعا: يمكن الاستفادة من الإجازات ونصوصها، كونها مادة تأريخية مهمة جدا في الدراسة، من خلال:
أ- التعرف على تراجم العلماء الذين حفظوا الحديث النبوي الشريف المروي عن النبي (صلى الله عليه واله) والأئمة المعصومون (u)، والتعرف على أسمائهم ونسبهم وكناهم وألقابهم، ومعرفة شيوخهم الذين أجازوا لهم، ومعرفة من قرأ عليهم وغير ذلك.
ب ـ التعرف على شهادات الشيوخ لتلامذتهم، وشهادات التلاميذ لشيوخهم بالأعلمية والشهادة لهم بالثقة والاطمئنان لثقتهم والقبول لهم على الرواية عنهم.
ج ـ التعرف على العصر الذي عاشوا فيه، ومكان وزمان سماعهم للأحاديث التي يروونها، إضافة إلى معرفة الطبقة التي عاصروها من العلماء إلى غير ذلك مما يكون مادة تأريخية مهمة.
خامسا: عدم منح الإجازة من قبل أي شيخ من شيوخ الإجازة إلا إلى الفقيه الذي يستحق أن يمنح الإجازة، وذلك من خلال الاختبار الذي يخضع له في مجالس القراءة، لذلك لم نجد في الإجازات التي اطلعنا عليها ذَمّا لأي من طلاب الإجازة؛ لان الشيخ لا يمكن أن يمنح إجازة إلا لمن يجد فيه الثقة والعلمية.
سادسا: الارتباط المباشر بين الإجازة والرحلة العلمية، إذ أن طلاب العلم شدوا الرحال إلى المدن التي يتواجد فيها علماء الإجازة، فأصبحت مراكز علمية متميزة كما هو الحال بالنسبة إلى مدينة الحلة خلال مدة الدراسة.

الخلاصة

توصل الباحث الى مجموعة من النتائج اهمها:
1- ان مدينة الحلة واحدة من المدن الاسلامية التي اشتهرت بظهور حركة فكرية واسعة النطاق لثلاث قرون من الزمان اختلف اليها عدد كبير من طلبة العلم، للحصول على الاجازة.
2- من خلال الاقتباسات لنصوص من اجازات علماء المدينة لتلامذتهم، تم تحديد هيكلية معينة للاجازة بماذا يكون مطلعها وكيف يكون متنها ومحتواها، وبماذا يختتم المجيز للمجاز اليه.
3- اشتملت الاجازات العلمية كلمات المديح والثناء للطالب المجاز اليه، وهذا دليل على ان الاجازة لا تمنح لمن لم يكن مؤهلاً لنيلها.
4- تقسم الاجازات الى ثلاثة اقسام هي: الكبيرة، والمتوسة، والقصيرة، ولكل قسم مواصفات خاصة به تختلف عن السم الآخر، من حيث الحجم والمحتوى.
5- تتكون الاجازات العلمية من عدة انواع، ولكل نوع معنى خاص به، بحسب طبيعة تلك الاجازة، وبتعبير آخر ان هناك ضوابط وضعت لأنواع الاجازات ولكل نوع شروطه التي من خلالها يمكن تحديد ذلك النوع من الاجازات.

6- يمكن للباحث المهتم الاستفادة من نصوص الاجازات التي يتم الاطلاع عليها، ومن خلالها يمكن التعرف على معلومات قيمّة تتعلق بالمجيز والمجاز والمدينة التي تم منح الاجازة فيها والمكان الذي منحت فيه الاجازة والكتاب او الكتب التي اجيز له روايتها عن شيخه، كذلك الزمان الذي منحت به تلك الاجازة، والشيوخ المعاصرين او من يذكرون بمتن الاجازة، وبالتالي من خلال ما تقدم يمكن التعرف على المزايا العلمية للعصر الذي منحت به الاجازة، من خلال المعلومات التي ثبتت عليها، ويمكن عد تلك المعلومات غاية بالاهمية باعتبار ان من كتبها عاش في وسط الحدث.

7- قد يشترط الشيخ المجيز على المجاز اليه شروطا معينة لمنحه الاجازة، وغالبا ما تكون تلك الشروط معنوية، اذ في اغلب ما اطلعنا عليه من نصوص لإجازات الحليين كان الشرط هو الدعاء للمجيز عند الله بالشفاعة والرحمة والغفران، وغيرها مما يتعلق بذلك.

8- لم نجد اية معلومات تذكر ان الإجازة كانت تمنح بمقابل مادي على الاطلاق بما تم الاطلاع عليه من مصادر، اذ ان الغاية عند العلماء الحليين من منح الاجازة هو نيل الاجر والثواب.

9- كثيرا ما حملت نصوص اجازات الحليين النصح والتوجيه للمجاز اليهم، وحثهم على طلب العلم والتوجه والسعي وراء من يقدم لهم العون بهذا المجال.

10- ارتبطت الاجازة العلمية ارتباطا وثيقا بالرحلة العلمية، حتى ان عدد كبير من العلماء دخل الى مدينة الحلة طلبا للعلم والاجازة، ومنهم من رجع الى بلدته وغيرهم استقر بها حتى تسمى بها، ومنهم مات بها، وكذلك عدد كبير من علماء الحلة غادرها طلبا للاجازة من العلماء الموجودين في المدن الاسلامية الاخرى طلبا للاجازة ومنهم من رجع ومنهم من استقر هناك حتى وفاته.

الهوامش

(1) الفياض، عبد الله، الإجازات العلمية عند المسلمين، مطبعة الإرشاد، (بغداد -1967م)، 21.

(2) الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب الشيرازي، القاموس المحيط، دار العلم للملايين، (بيروت - د.ت)، 2/170؛ الطريحي، محمد بن علي (ت:1085هـ/1674م)، مجمع البحرين، تحقيق: احمد الحسيني، ط2، مكتبة نشر التفاهم الإسلامي، (قم - 1408هـ)، 2/455.

(3) الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط4، دار العلم للملايين، (بيروت - 1407هـ)، 3/871.

(4) الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، مكتبة الحياة، (بيروت - د.ت)، 4/21.

(5) التستري، السيد عبد الله الموسوي الجزائري، الإجازة الكبيرة ، تحقيق: محمد السحامي الحائري، مطبعة سيد الشهداء(ع)، (قم - 1409هـ)، 5 - 6.

(6) المرجع نفسه، 5. (7) المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدررأخبار الأئمة الأطهار، دار إحياء التراث العربي،(بيروت - د.ت)، 102/166– 167؛ الطهراني، محمد محسن. المعروف بـ: أغا بزرك، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط3، دار الأضواء، (بيروت - 1403هـ)، 1/264.

(8) الشريف الرضي، علي بن الحسين، المجازات النبوية، تحقيق:طه محمد الزيني، مكتبة بصيرتي، (قم - د.ت)، 12.

(9) النوري، الميرزا الشيخ حسين الطبرسي، خاتمة مستدرك الوسائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مطبعة ستارة، (قم - 1415هـ)، 2/6 - 7. (10) عيسى، احمد مجيد، الدراسة في النجف، مجلة آفاق نجفية، العدد/1، (النجف - 2006م)، 109.

(11) الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، (بيروت - 1403م)، 5/408.

(12) الكوفي، ابن أبي شيبة، المصنّف، تحقيق: سعد محمد اللحام، دار الفكر، (بيروت - 1409م)، 5/434.

(13) الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة في تحقيق الشريعة، (آل البيت)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لاحياء التراث، ط2، مطبعة مهر، (قم - 1414هـ)، 18/104.

(14) الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي، من لايحضره الفقيه، تحقيق: علي اكبر غفاري، ط5، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم - 1404م)، 4/435.

(15) الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق، الكافي، تحقيق: علي اكبر غفاري، ط4، دار الكتب الإسلامية، (طهران - 1365هـ)، 1/51.

(16) الطهراني، الذريعة، 1/264.

(17) البحراني، الشيخ يوسف بن إبراهيم بن احمد، الكشكول، منشورات الشريف الرضي، مطبعة أمير، (قم - 1374م)، 2/188– 193.

(18) سورة طه، الآية/134.

(19) سورة التوبة، جزء من الآية/ 122.

(20) البحراني، الكشكول، 2/189.

(21) المصدر نفسه.
(22) المصدر نفسه، 2/190-193.
(23) المجلسي، بحار الأنوار، 104/217– 218؛ الطهراني، الذريعة، 1/211– 212.
(24) البحراني، الشيخ يوسف بن إبراهيم بن احمد، لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم الحديث، تحقيق وتعليق: السيد محمد صادق بحر العلوم، مطبعة النعمان، (النجف ـ د.ت)، 156؛ الأفندي، عبد الله الأصفهاني، رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق: احمد الحسيني، مكتبة المرعشي، (قم ـ 1403هـ)، 1/304.
(25) الطهراني، الذريعة، 1/244.
(26) للاطلاع على نص الإجازة، راجع: المجلسي، بحار الأنوار، 105/7– 13.
(27) المصدر نفسه، 105/18– 20.
(28) الأفندي، عبد الله الأصفهاني، الفوائد الطريفة، تحقيق: السيد مهدي ألرجائي، مطبعة ستارة، (قم ـ 1427هـ/2006م)، 460.
(29) الأفندي، رياض العلماء، 1/64.
(30) المصدر نفسه، 3/398.
(31) الأفندي، رياض العلماء، 3/412.
(32) الأنصاري، الشيخ مرتضى، الموسوعة الفقهية الميسرة، مطبعة باقري، (قم ـ 1415هـ)، 1/264.
(33) هكذا في النص.
(34) الأفندي، رياض العلماء، 4/200– 201.
(35) الأفندي، الفوائد الطريفة، 467.
(36) المجلسي، بحار الأنوار، 102/166؛ الطهراني، الذريعة، 1/131.
(37) رياض العلماء، 4/209. (38) الخوانساري، محمد باقر الموسوي الاصبهاني، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، الدار الإسلامية، (بيروت ـ 1411هـ/1991م)، 7/162. (39) الطهراني، الذريعة، 1/251. (40) الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي، الكتابة في علم الدراية، تحقيق: احمد عمر هاشم، دار الكتاب العربي، (بيروت ـ 1417م)، 363؛ ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن(ت:623هـ/1226م)، مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن عويضة، دار الكتب العلمية، (بيروت ـ 1416م)، 106. (41) الفياض، الإجازات العلمية، 30.
(42) الحائري، محقق كتاب الإجازة الكبيرة للتستري، 7 هامش (1). (43) الأفندي، الفوائد الطريفة، 467.
(44) المصدر نفسه، 461. (45) المجلسي، بحار الأنوار، 105/27.
(46) النووي، يحيى بن شريف، روضة الطالبين، تحقيق: عبد الموجود وعلي محمد معوّض، دار الكتب العلمية، (بيروت ـ د.ت)، 8/142؛ الفياض، عبد الله، تاريخ التربية عند الامامية وأسلافهم بين عهدي الصادق والطوسي، مطبعة اسعد، (بغداد ـ 1392هـ/1972م)، 238؛ الحجاج، توفيق دواي موسى، الإجازة الكبيرة للشيخ حسن بن زين الدين العاملي959-1011هـ/ دراسة وتحقيق، اطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، (بغداد، 2004م)،53.
(47) المجلسي، بحار الأنوار، 105/4– 5.
(48) المصدر نفسه، 105/18– 19.
(49) الفياض، تأريخ التربية، 239.
(50) ابن الصلاح، مقدمة ابن الصلاح، 107؛ عبد الصمد، حسين، وصول الأخيار إلى أصول الأخبار، تحقيق: عبد اللطيف الكوهكمري، مطبعة الخيام، (قم ـ د.ت)، 136؛ الفياض، الإجازات العلمية، 33. (51) الفياض، تأريخ التربية، 224. (52) الفياض، الإجازات العلمية، 33– 34.
(53) ابن جماعة، أبو إسحاق إبراهيم، تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم، دائرة المعارف العثمانية، (استانبول ـ 1353هـ)، 108– 110.
(54) اللجنة العلمية في مدرسة الإمام الصادق(ع)، موسوعة طبقات الفقهاء، إشراف: جعفر السبحاني، دار الأضواء، (بيروت ـ 1420هـ/2000م)، 9/58. (55) الأنصاري، عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الجزيري، درر الفوائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، (بيروت ـ 1422هـ/2002م)، 1/463.
(56) البحراني، لؤلؤة البحرين، 86– 87؛ اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، 9/58– 59. (57) اللجنة العلمية، موسوعة طبقات الفقهاء، 9/104. (58) حول هذه المدرسة، راجع:. (59) الحبلرودي، الشيخ نجم الدين خضر الرازي، التوضيح الأنور بالحجج الواردة لدفع شبه الأعور، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مطبعة شمارة، (قم ـ1424هـ/2003م)، 14.
(60) روضات الجنات، 7/26. وباختلاف بسيط في: الشوشتري، نور الله، مجالس المؤمنين، مطبعة كتابفروشي الإسلامية، (طهران ـ1365 ش)، 1/581. (61) الطباطبائي، السيد عبد العزيز، مكتبة العلامة الحلي، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، مطبعة ستارة، (قم ـ 1416هـ)، 2/140. (62) الأفندي، الفوائد الطريفة، 210.

المصادر والمراجع

- الأفندي، عبد الله الأصفهاني، (ت:1230هـ/1814م)(1) رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق: احمد الحسيني، مكتبة المرعشي، (قم ـ 1403هـ)(2) الفوائد الطريفة، تحقيق: السيد مهدي ألرجائي، مطبعة ستارة، (قم ـ 1427هـ/2006م).
- الأنصاري، الشيخ مرتضى (ت:1281هـ/1680م).
(3) الموسوعة الفقهية الميسرة، مطبعة باقري، (قم ـ 1415هـ).
- الأنصاري، عبد القادر بن محمد الجزيري (ت:1091هـ/1680م).

(4) درر الفوائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1422هـ/2002م).
- البحراني، الشيخ يوسف بن إبراهيم بن احمد (ت:1186هـ/1772م).
(5) الكشكول، منشورات الشريف الرضي، مطبعة أمير، (قم - 1374م).
(6) لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم الحديث، تحقيق وتعليق: السيد محمد صادق بحر العلوم، مطبعة النعمان، (النجف - د.ت).
- الترمذي، محمد بن عيسى (ت:279هـ/883م)
(7) سنن الترمذي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، (بيروت - 1403م).
- التستري، السيد عبد الله الموسوي الجزائري.
(8) الإجازة الكبيرة ، تحقيق: محمد السحامي الحائري، مطبعة سيد الشهداء(ع)، (قم - 1409هـ).
- الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت:393هـ/1002م).
(9) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط4، دار العلم للملايين، (بيروت - 1407هـ).
- ابن جماعة، أبو إسحاق إبراهيم (ت:733هـ/1332م).
(10) تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم، دائرة المعارف العثمانية، (استانبول - 1353هـ).
- الحبلرودي، الشيخ نجم الدين خضر الرازي (ت:851هـ/1447م).
(11) التوضيح الأنور بالحجج الواردة لدفع شبه الأعور، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، مطبعة شمارة، (قم -1424هـ/2003م).
- الحجاج، توفيق دواي موسى.
(12) الإجازة الكبيرة للشيخ حسن بن زين الدين العاملي959-1011هـ/ دراسة وتحقيق، اطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، (بغداد، 2004م).
- الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت:1104هـ/1595م).
(13) وسائل الشيعة في تحقيق الشريعة، (آل البيت)، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لاحياء التراث، ط2، مطبعة مهر، (قم - 1414هـ).
- الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي (ت:463هـ/1070م).
(14) الكتابة في علم الدراية، تحقيق: احمد عمر هاشم، دار الكتاب العربي، (بيروت - 1417م).
- الخوانساري، محمد باقر الموسوي الاصبهاني(ت:1313هـ/1895م).
(15) روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، الدار الإسلامية، (بيروت - 1411هـ/1991م).
- الزبيدي، محمد مرتضى (ت:1205هـ/1790م).
(16) تاج العروس من جواهر القاموس، مكتبة الحياة، (بيروت - د.ت).
- الشريف الرضي، علي بن الحسين (ت:406هـ/1015م).
(17) المجازات النبوية، تحقيق:طه محمد الزيني، مكتبة بصيرتي، (قم - د.ت).
- الشوشتري، نور الله (ت:1019هـ/1610م).
(18) مجالس المؤمنين، مطبعة كتابفروشي الإسلامية، (طهران -1365ش).
- الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي (ت:381هـ/990م).
(19) من لا يحضره الفقيه، تحقيق: علي اكبر غفاري، ط5، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم - 1404م).
- ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن(ت:623هـ/1226م).
(20) مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن عويضة، دار الكتب العلمية، (بيروت - 1416م).
- الطباطبائي، السيد عبد العزيز.
(21) مكتبة العلامة الحلي، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، مطبعة ستارة، (قم - 1416هـ).
- الطريحي، محمد بن علي (ت:1085هـ/1674م).
(22) مجمع البحرين، تحقيق: احمد الحسيني، ط2، مكتبة نشر التفاهم الإسلامي، (قم - 1408هـ).
- الطهراني، محمد محسن. المعروف بـ: أغا بزرك.
(20) الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط3، دار الأضواء، (بيروت - 1403هـ).
- عبد الصمد، حسين (ت:984هـ/1572م).
(23) وصول الأخيار إلى أصول الأخبار، تحقيق: عبد اللطيف الكوهكمري، مطبعة الخيام، (قم - د.ت).
- عيسى، احمد مجيد.
(24) الدراسة في النجف، مجلة آفاق نجفية، العدد/1، (النجف - 2006م).
- الفياض، عبد الله.
(25) الإجازات العلمية عند المسلمين، مطبعة الإرشاد، (بغداد -1967م).
(26) تاريخ التربية عند الامامية وأسلافهم بين عهدي الصادق والطوسي، مطبعة اسعد، (بغداد - 1392هـ/1972م).
- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب الشيرازي (ت:814هـ/1411م).
(27) القاموس المحيط، دار العلم للملايين، (بيروت - د.ت).
- الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق(ت:329هـ/940م).
(28) الكافي، تحقيق: علي اكبر غفاري، ط4، دار الكتب الإسلامية، (طهران - 1365هـ).
- الكوفي، ابن أبي شيبة (ت:235هـ/849م).
(29) المصنّف، تحقيق: سعد محمد اللحام، دار الفكر، (بيروت - 1409م).
- اللجنة العلمية في مدرسة الإمام الصادق(ع).
(30) موسوعة طبقات الفقهاء، إشراف: جعفر السبحاني، دار الأضواء، (بيروت - 1420هـ/2000م).
- المجلسي، محمد باقر (ت:1111هـ/1699م).
(31) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، دار إحياء التراث العربي،(بيروت - د.ت).

- النوري، الميرزا الشيخ حسين الطبرسي.
(32) خاتمة مستدرك الوسائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مطبعة ستارة، (قم - 1415هـ).
- النووي، يحيى بن شريف (ت:676هـ/1277م)، روضة الطالبين، تحقيق: (33)عبد الموجود وعلي محمد معوّض، دار الكتب العلمية، (بيروت - د.ت).